المجلد(٦) العدد (٣) ملحق (٣) (آب) ٢٠٢٤م – ١٤٤٦هـ
عدد خاص بنشر بحوث المؤتمر بعنوان (مستقبل الأداء الأكاديمي في ضوء أبعاد التنمية المستدامة) المنعقد حضورياً في بغداد
بتاريخ ٦/ ٧(تموز) /٢٠٢٤م.

المقاصد في القصص القراني قصة النبي موسى والعبد الصالح عليهما السلام إنموذجا

م. م. نبراس عزاوي مجيد
المديرية العامة لتربية صلاح الدين
nibrasazzawi@gmail.com

الملخص:

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه وسلم ،

أما بعد : تعد قصة موسى والخضر عليهما السلام في سورة الكهف من القصص القرآنية الغنية بالدروس والعبر والمقاصد الهامة، فهي تؤكد على مصدرية القرآن الكريم وتثبت صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، إذ يظهر موسى عليه السلام، وهو نبي عظيم احتاج الى معرفة بعض الأمور واحتاج إلى التعلم من الخضر.

تبرز القصة عظمة الله تعالى وعلمه الواسع ورحمته بعباده، إذ يسر لموسى لقاء الخضر ومكنه من التعلم منه.

تدعو القصة إلى طلب العلم والتواضع، مهما بلغ الإنسان من العلم والمكانة، كما تظهر أهمية الصبر في رحلة طلب العلم وفي الحياة بشكل عام وتحث القصة على الرضا بقضاء الله تعالى وقدره، وتوضح أن ما قد يراه الإنسان شرا قد يكون خيرا له وأن ما يراه خيرا قد يكون شرا له، كما تبرز القصة أن لكل من العلماء تخصصه وفضله، وأن العلم النافع هو الذي يقرب إلى الله تعالى ويزيد الإنسان إيمانا وتقوى ، ولا تنسى القصة أهمية الصحبة الصالحة ودورها في تحفيز الإنسان على الخير، وتؤكد على أن العلم وحده لا يكفي بل لا بد من العمل الصالح، باختصار قصة موسى والخضر مليئة بالدروس التي تهم كل مسلم، فهي تدعو إلى التمسك بالقيم الإسلامية الهامة وتذكرنا بعلم الله تعالى وحكمته وضرورة التسليم لأمره والرضا بقضائه.

كلمة مفتاحية : تواضع ، العلم ، صحبة

Objectives in Quranic stories

The story of the Prophet Moses and the righteous Abdul, peace be upon them, as an example

NIBRAS AZZAWI MAJEED
Place of work: General Directorate of Salah al-Din Education
Specialization Master in Comparative Jurisprudence
nibrasazzawi@gmail.com

Conclusion

Praise be to Allah, Lord of the worlds, and prayers and peace be upon the Master of the M essengers, Muhammad, and upon his family and companions.

To proceed:The story of Moses and AlKhidr, peace be upon them, in Surah AlKahf is one of the Quranic stories rich in lessons, morals, and important objectives. It emphasizes the divine origin of the Holy Quran and proves the truthfulness of Prophet Muhammad's prop hecy, peace be upon him, as it shows Moses, peace be upon him, a great prophet, needing to learn certain things from AlKhidr. The story also highlights the greatness of Allah Alm ighty, His vast knowledge, and His mercy towards His servants, as He facilitated Moses' meeting with AlKhidr and enabled him to learn from him. The story encourages the pursu

it of knowledge and humility, no matter how much knowledge and status a person attains. It also demonstrates the importance of patience in the journey of seeking knowledge and in life in general. The story urges contentment with Allah's decree and destiny, clarifying t hat what a person may perceive as evil might be good for them, and what they perceive as good might be evil for them. Additionally, the story emphasizes that each scholar has thei r own specialization and virtue, and that beneficial knowledge is what brings one closer to Allah Almighty and increases faith and piety. The story does not neglect the importance of righteous companionship and its role in motivating individuals towards good. It stresse s that knowledge alone is insufficient; righteous deeds are also necessary. In short, the sto ry of Moses and AlKhidr is filled with lessons relevant to every Muslim, as it calls for adh erence to essential Islamic values and reminds us of Allah's knowledge and wisdom, emp hasizing the necessity of submitting to His will and being content with His decree.
Keyword: humility, knowledge, companionship

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله واسع العطاء ، منزل الفرقان على نبيه العدنان ، الآمر باتباع أحسن ما أنزل ، وبعد ...

تعد قصة موسى والعبد الصالح "عليهما السلام" من جميل القصص القرآني ومن أروعها و من عجائب أخبار القرآن الكريم التي تتحقق فيها الأهداف والمقاصد الربانية و من القصص القرآنية المليئة بالعبر ؛ لما فيها من الفوائد العقدية والفقهية والتربوية التي تبين جوانب مهمة من قدرة الله وحكمته، والدروس التي تعين طالب العلم على نفسه في طلب العلم منها السعي والصبر والتواضع في طلب العلم ومهما أوتي الأنسان من العلم فعليه بطلب المزيد وأن لا يعجب بعلمه وفيها بيان مراتب العلم والعلماء وأهمية الأخلاق والسلوك في الإسلام بصورة عامة وأدب طالب العلم مع المعلم خاصة .

أسباب كتابة الدراسة :

١_ معرفة وبيان الدروس العملية المستفيدة من هذه الحادثة ، وربطها بواقع العالم والمتعلم .

٢- الوقوف على الجوانب التربوية في القصة .

٣- الإفادة من قصص القرآن الكريم في المجالات التربوية ولا سيما في ما يخص أداب التعلم ، والحث على طلب العلم وأسلوب الحوار البناء وثقافة الإختلاف .

منهج الدراسة :

حاولت هذه الدراسة بيان المقاصد في قصة نبي الله موسى والعبد الصالح "عليهما السلام " بصورة عامة والوقوف على المقاصد التربوية بصورة خاصة ، واقتضت طبيعة الدراسة أن تقسم إلى مبحثين تتقدمهما المقدمة وتليهما الخاتمة ،

فالمبحث الأول فيه ثلاث مطالب : الأول : مورد الحادثة ، و الثاني : شخصياتها ، و الثالث : مكان وقوعها ، أما المبحث الثاني ففيه مطلبان : الأول : شرح مفصل لقصة موسى والخضر عليهما السلام ، والثاني المقاصد الشرعية في قصة موسى والخضر عليهما السلام ،

والحمد لله ولي التوفيق وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول : المطلب الأول : مورد القصة

أولا: من القرآن الكريم

قصة موسى والعبد الصالح هي إحدى قصص القرآن الكريم وردت في ثلاث وعشرين آية مورد من سورة الكهف وهي مكية ولم تكن إلا في هذا الموضع حكت آياتها بعض من سيرة نبي الله موسى "عليه السلام"،

وتبدأ من **قوله تعالى** : ﴿ وإذ قال موسى لفتاه ﴾ **إلى:** ﴿ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا﴾ الكهف الآية ٦٠-٨٢

ثانيا : من السنة النبوية الشريفة

وردت أحاديث في رواية القصة وتعقيب النبي صلى الله عليه وسلم عليها فقال«يرحم الله موسى لو كان صبر لقص علينا من أمرهما» [١]

المطلب الثاني : شخصيات القصة

أولا : **المراد بموسى** : المذكور في القصة هو الكليم صاحب المعجزات الظاهرة وصاحب التوراة عن سعيد بن جبير قال :عن النبي صلى الله عليه وسلم: " أن موسى قام خطيبا في بني إسرائيل، فسئل أي الناس أعلم؟ فقال: أنا، فعتب الله عليه، إذ لم يرد العلم إليه، فقال له: بلى، لي عبد بمجمع البحرين هو أعلم منك .....الحديث))[٢].

ثانيا: فتى موسى

هو يوشع بن نون فعن سعيد بن جبير وأبي بن كعب : ((ثم انطلق... فتاه يوشع بن نون)) [٣]،

كان يوشع بن نون ملازما لموسى عليه السلام يأخذ العلم منه ويخدمه ويقوم على مساعدته في أمره [٤] .

ثالثا : العبد الصالح

لم يبين القرآن الكريم إسم صاحب موسى عليه السلام بل إكتفى بوصفه العبد الصالح وابهم شخصيته لكن السنة الشريفة بينت ذلك في الحديث الصحيح على إن العبد الصالح هو الخضر عليه السلام.

والخضر بفتح الخاء وكسر الضاد لقب له وكنيته أبو العباس وكان من ابناء الملوك [٥] .

وحكى النووي وغيره كونه باقيا إلى الآن ثم إلى يوم القيامة قولين : ومال إلى هذا القول هو وابن حجر العسقلاني و ذكر ابن الصلاح بأن هذا هو قول جماهير العلماء والصالحين والعامة [٦] ،

ورجح آخرون من المحدثين وغيرهم وفاته واستدلوا بقوله تعالى :﴿ وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ۖ أفإن مت فهم الخالدون﴾ الأنبياء_ الآية ٣٤

واختلف العلماء في الخضر على قولين : الأول كان ملكا أمر الله تعالى موسى أن يأخذ عنه مما حمله إياه من علمه والثاني كان من الإنس [٧]،

وكونه بشرا على كونه ملكا أرجح لأنه لم يرد دليل في ذلك ولما يقتضيه ظاهر القرآن والسنة يرجح كونه بشرا، وكذلك اختلف العلماء في هل هو نبي أم ولي منهم من قال بأنه نبي رسول لإن الافعال التي صدرت منه لاتقع إلا من كانت لديه شريعة يتصرف ويفعل وفق ماجاءه بها وهي شريعة مخصوصة به أوحى إليه أن يعمل بالباطن خلاف الظاهر [٨]، ومنهم من قال إنه لم يكن نبيا ولا رسولا وإنما رجلا صالحا وليا أودعه الله تعالى من علم باطن الأمور ما لم يودع غيره وبه قال كثيرون ومنهم صاحب الرسالة القشيرية [٩].

رابعا : أصحاب السفينة

هم المساكين لم يذكرهم القران سوى بهذا الوصف وهم الفقراء الذين يملكون شيئا لكنه لا يسد حاجاتهم [١٠]، وأما الملك الذي كان يغتصب السفن أنه هدد بن بدد ، في الحديث : ((وكان أمامهم – قرأها ابن عباس: أمامهم ملك، يزعمون عن غير سعيد أنه هدد بن بدد) [١١] ، وهو ملك مذكور في التوراة في ذرية العيص بن إسحاق[١٢] ،

خامسا : الغلام

الذي في القصة وهو الغلام الذي قتله الخضر لما علم من سيرته المستقبلية فإنه طبع كافرا [١٣] .

المطلب الثالث : مكان القصة

لم يحدد القرآن الكريم المكان الذي وقعت فيه إلا بأنه مجمع البحرين

وقد اختلف العلماء في تعيين المراد بهذين البحرين ومجمع التقائمها [١٤]

أما القرية التى أتياها فقد أختلف العلماء في اسمها فقال الأكثرون إنها انطاكيا وحكي هذا عن ابن عباس رضي الله عنه وقيل الناصرة وهي على ساحل البحر من أرض فلسطين عن ابن سيرين وقيل غير ذلك[١٥].

المبحث الثاني :

المطلب الأول : شرح مفصل لقصة موسى والخضر عليهما السلام

أولا : بداية القصة وتحديد الهدف .

السؤال عن أعلم أهل الأرض:

يبدأ السياق القرآني بتوجيه سؤال إلى موسى عليه السلام، وهو: "هل تعلم أحدا أعلم منك؟" كان هذا السؤا ل بمثابة اختبار لتواضع موسى وتوقه لطلب العلم، فرغم مكانته العظيمة ككليم الله ونبي بني إسرائيل، إلا أنه لم يدع امتلاك العلم المطلق

الإرشاد إلى العبد الصالح :

أخبر الله تعالى موسى بأن هناك عبدا صالحا عنده علم لم يؤته موسى، ويوجد هذا العبد عند مجمع البح رين. أيقظ هذا الخبر في نفس موسى الرغبة الشديدة في لقاء هذا العالم والتعلم منه، فسأل الله تعالى أن ي رشده إليه.

الحوت كدليل وعلامة :

أمر الله تعالى موسى أن يأخذ معه حوتا، وأن يتبع أثره، وحيث يفقد الحوت فهناك يجد العبد الصالح. في هذا التوجيه الرباني دلالة على أن طلب العلم قد يتطلب السفر والمشقة، وأن الله يهيئ الأسباب لعباده ال مخلصين الساعين للعلم والمعرفة.

ثانيا : الرحلة واللقاء – السفر والبحث .

انطلق موسى ع ومعه فتاه في رحلة البحث عن العبد الصالح. كانت هذه الرحلة فرصة لموسى للتأمل ف ي قدرة الله وآياته في الكون، وللتفكر في حكمة الله من إرساله في طلب العلم من غيره.

ونسيان الحوت وعلامة الوصول :

أثناء الرحلة، نسي يوشع بن نون أمر الحوت، فعاد حيا إلى البحر. لم ينتبه موسى "عليه السلام " وفتاه إلى ذلك، واستمرا في السير حتى أحس موسى بالجوع، فعندها تذكر الحوت، وأدرك أن مكان فقده هو موضع وسكن ووجود الخضر .

ولقاء الخضر "عليه السلام": عاد موسى

وفتاه إلى الجزيرة الذي فقدا فيها الحوت، وهناك وجدا العبد، لم يكن اللقاء سهلا، فقد اختبر الخضر صب ر موسى ورغبته الصادقة في التعلم، وأخبره بصعوبة التحمل معه وملازمته.

ثالثا : الاختبارات الثلاثة وحكمة الأفعال

خرق السفينة: بعد أن وافق الخضر على مرافقة موسى بشرط الصبر وعدم الاعتراض، ركبا في سفينة قام الخضر بخرق السفينة

فاستغرب موسى هذا الفعل، وذكره الخضر بشرطه. بعد ذلك، أخبره الخضر بأنه خرق السفينة ليمنع ملكا ظالما من الاستيلاء عليها، وبالتالي حمى أصحابها الفقراء من شر الملك.

قتل الغلام: في رحلتهما، لقي موسى والخضر غلاما، فقتله الخضر. انزعج موسى بشدة من هذا الفعل ا لذي بدا له ظلما عظيما، وعاتب الخضر على ذلك. أخبره الخضر بأن الغلام كان كافرا، ولو عاش لأره ق والديه طغيانا وكفرا، وأن الله سيخلف لهما ولدا صالحا خيرا منه.

إقامة الجدار: وصل موسى والخضر إلى قرية، فطلبا من أهلها الطعام فأبوا. وجدا فيها جدارا يريد أن ينق ض، فأقامه الخضر. اعترض موسى وسأل عن سبب إصلاحه بدون مقابل، فبين له الخضر أن تحت ا لجدار كنزا ليتيمين، وأن الله أراد أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما، وأن والدهما كان رجلا صالحا، فأراد الله أن يجزل لهما العطاء ويكرمهما.

رابعا : نهاية القصة

فراق موسى والخضر"عليهماالسلام"

بعد الأحداث الثلاثة، أخبره الخضر أن هذا هو فراق بينهما، وشرح له حكمة الأفعال التي تبدو منكرة في ظاهرها، وكيف أنها كانت لحكمة بالغة ومصلحة خفية، وعودة موسى عليه السلام بعلم جديد وقد فهم موسى عليه السلام الدرس ،

وتعلم أن الحكمة الإلهية قد تخفى على البشر، وأن الظاهر لا يكفي للحكم على الأمور، وأن الله سبحاذ ه وتعالى يعلم ما لا يعلمه الإنسان فعاد النبي إلى قومه حاملا علما جديدا وحكمة عظيمة،

وهي أن علم الله واسع لا يحيط به بشر مهما بلغ، وأن التسليم لأوامره وحكمته واجب حتى وإن خفيت ال حكمة، فالخير فيما يختاره الله، وفيها مراتب العلم وأهمية الصبر والتحمل في طلبه، و أن الله يتولى الص الحين ويحفظهم،ووجوب مراعاة المصالح والمفاسد، وأن درء المفاسدة الكبرى مقدم على جلب المصالح،و التفاؤل وحسن الظن بالله، وأن الخير فيما يختاره سبحانه، وإن خفيت حكمته.[١٦]

المطلب الثاني : المقاصد الشرعية من قصة موسى والخضر عليهما السلام:

أولا : إثبات مصدرية القرآن الكريم وتأكيد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم:

تعد هذه القصة دليلا قاطعا على أن القرآن الكريم وحي من الله تعالى، وأنه يكن ليأتي بهذه القصص من عنده،

فموسى عليه السلام، وهو من أولي العزم من الرسل، يجهل بعض الأمور ويحتاج إلى التعلم من الخضر، وه ذا يؤكد أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم ما كان ليأتي بهذه القصة لولا أنها وحي يوحى [١٧]،

ثانيا : اظهار عظمة الله تعالى وعلمه الواسع وبيان رحمته بعباده:

تبرز القصة قدرة الله تعالى المطلقة وعلمه الذي لا حدود له؛ فهو الذي آتى العبد علما خاصا لم يكن يعلمه غيره، وهذا دليل على أن علم الله تعالى يشمل كل شي [18]

وتتجلى رحمة الله تعالى بوضوح في القصة، فهو الذي سهل لموسى لقاء الخضر ومكنه من التعلم منه، رغم أنه لم يكن يعلم مكانه ولا اسمه [١٩].

ثالثا : بيان مراتب العلم والعلماء والاعتراف بفضلهم:

تتنوع العلوم وتختلف، ولكل علم أهله ورجاله، والخضر عليه السلام كان أعلم من موسى في بعض الأمور، بينما موسى عليه السلام أعلم منه في أمور أخرى، فتظهر القصة بأن لكل من العلماء اختصاصه وفضله، وأن الإنسان لا يستطيع الإحاطة بكل العلوم. فموسى عليه السلام كان عالما في الشريعة،

رابعا:– بيان أن العلم النافع هو العلم الذي يقرب إلى الله تعالى:

توضح القصة أن العلم النافع هو العلم الذي يقرب إلى الله تعالى، ويزيد الإنسان إيمانا وتقوى،و أن العلم الذي لا ينفع صاحبه في دينه ودنياه فهو علم غير نافع [٢٠].

خامسا : الحث على طلب العلم والتواضع في طلبه:

تحث القصة على أهمية طلب العلم والبحث عن المعرفة، بغض النظر عن عمر الإنسان أو مكانته أو ع لمه السابق. فموسى عليه السلام، وهو كليم الله، يطلب العلم من الخضر، وهذا يدل على أن طلب العل م فريضة على كل مسلم [٢١] .

وكذلك التحلي بالتواضع وعدم الغرور بالعلم، فموسى عليه السلام يتواضع ويطلب العلم من الخضر، وهو أقل منه درجة، وهذا يبين أن التواضع من صفات العلماء الربانيين [٢٢] .

سادسا : بيان مكانة الصبر وأهميته في طلب العلم

تؤكد القصة أن الصبر هو مفتاح العلم والتعلم، وأن الإنسان لن يحقق المعرفة إلا بالصبر والتحمل، فموسى ع لم يستطع أن يصبر، ففاتته من الفوائد والأسرار ا لعظيمة، ومع تحمل موسى عليه السلام مشقة السفر من أجل الوصول إلى الخضر عليه السلام، وتحمل معه صدور أفعال تبدو منكرة في الظاهر، وهذا يدل على أن طالب العلم يحتاج إلى الصبر والتحمل والجلد، وأنه لا ينبغي أن يستعجل النتائج أو ييأس من الوصول إلى.مبتغاه ،

سابعا : التربية على الرضا بقضاء الله تعالى وقدره ووجوب التسلم لأوامره تعالى وحكمته توضح القصة أن ما يفعله الله تعالى هو خير، وأن الإنسان لا يعلم حكمة الله تعالى في كل شيء، وأن عليه الرضا بقضائه وقدره وأن ما قد يراه الإنسان شرا قد يكون خيرا له، وأن ما يراه خيرا قد يكون شرا له فموسى عليه السلام لم يدرك حكمة الخضر في أفعاله إلا بعد أن بينها له، وهذا يدل على أن الإنسان لا يحيط بعلم الله تعالى [٢٣] .

الخاتمة :

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الأطهار وصحبه الأخيار ، وبعد :

فلا يسعني إلا أن أبتهل ألى الله تبارك وتعالى بالحمد والثناء على ما من علي به من كتابة هذه الدراسة واسأله أن يغفر لي الزلل والخطأ ، وفي الختام لابد لهذه الدراسة أن تجمع شتاتها في خاتمة موجزة يذكر فيها أهم النتائج المتوصلة أليها :

أولا : قصة موسى والخضر عليهما السلام هي قصة مليئة بالدروس والعبر والمقاصد التي تهم كل مسلم فهي ليست مجرد قصة تاريخية، بل هي مليئة بالدروس والعبر التي تصلح لكل زمان ومكان، وتدعو الإنسا ان إلى التفكر والتدبر في ملكوت الله تعالى، والتسليم لأوامره وحكمته، والسعي في طريق الخير والصلاح.

ثانيا : أن علم الله واسع لا يحيط به بشر مهما بلغ، وأن التسليم لأوامره وحكمته واجب

والتفاؤل وحسن الظن به جل وعلا، وأن الخير فيما يختاره لنا سبحانه، وإن خفيت علينا حكمته.

ثالثا موسى ع من أولي العزم من ، ويتميز بعلمه الغزير وشريعته الواضحة

ومع ذلك أرشده الله تعالى إلى الخضر ليتعلم منه، وهذا يدل على أن علم الله لا حدود له، وان البشر مهما بلغو من العلم والمعرفة، فإن علم الله أوسع وأشمل.

رابعا :

أهمية الأخلاق في الإسلام الأخلاق الحسنة أساس من أسس الدين الإسلامي، وهي مكملة للإيمان والعبا

دات والقصة فيها

ارشاد إلى التحلي بحسن الخلق كتواضع موسى عليه السلام في طلب العلم من الخضر، وتؤكد على أن ا لله يتولى الصالحين ويحفظهم.

خامسا : فيها بيان لوجوب مراعاة لجلب المصالح ودرءالمفاسد، وأن درء المفسدة الكبرى مقدم على جلب المصلحة الصغرى ،

فينبغي على المسلم أن يراعي الأولويات في حياته، وأن يقدم الأهم على المهم، وأن يدفع الضرر الأكبر ولو بارتكاب الضرر الأصغر و

أفعال الخضر عليه السلام، وإن بدت منكرة في ظاهرها، إلا أنها كانت مبنية على هذه القاعدة ،

ينبغي على الإنسان أن يفكر في عواقب أفعاله، وأن يختار ما فيه الخير والصلاح، ولو كان ذلك صعبا في ظاهره، و ينبغي على المسلم أن يكون فقيها بالواقع، وأن يطبق الأحكام الشرعية بحسب الظروف والأحوال، مع مراعاة المصالح والمفاسد ، فتضمنت القصة بيانا لبعض الأحكام الشرعية، كجواز الاستطعام عند الحاجة، وإنكار المنكر حتى لو كان من العالم، وجواز أخذ الأجرة على العمل.

سادسا : بيان أهمية المصاحبة والقدوة الصالحة:

ينبغي على المسلم ان يتأسى بالأنبياء والرسل في أخلاقهم وسلوكهم،

و اختيار الصحبة الصالحة، فالصاحب الصالح يعين صاحبه على الخير، ويحفزه على طلب العلم والعم ل الصالح

وتؤكد القصة على أن العلم وحده لا يكفي، بل لا بد من العمل الصالح، فالعلم الذي لا يقترن بالعمل ال صالح لا ينفع صاحبه.

سابعا : الثقة في حكمة الله والصبر على البلاء

ينبغي على المسلم أن يثق في حكمة الله تعالى، وأن يسلم لأمره حتى لو لم يفهم السبب وراء بعض الأحد اث أو الأحكام،فقد يبتلي الله الإنسان ببعض المصائب أو الأمور التي تبدو سيئة، ولكن يجب عليه أن ي صبر ويحتسب الأجر عند الله، ويعلم أن في ذلك خيرا له، ولو بعد حين.

ثامنا : .التواضع في طلب العلم أهمية الصبر والتحمل في طلب العلم

مهما بلغ الإنسان من العلم، فلا ينبغي أن يتكبر أو يظن أنه قد أحاط بكل شيء، بل عليه أن يتواضع وي سعى لطلب العلم من أي مصدر كان و

أن يكون عازما ومصرا على الوصول إلى هدفه، وألا يثنيه عن ذلك أي صعوبات أو عقبات.

وعليه الصبر والتحمل في طلب العلم

ذلك دليل على تقدير قيمة العلم وأهميته، وأن الوصول إليه يستحق بذل الجهد والتضحية.

تاسعا : أن الله يتولى الصالحين:

ما فعله الخضر عليه السلام كان بوحي من الله تعالى، وهذا دليل على أن الله يتولى عباده الصالحين ويحفظهم ويرشدهم إلى ما فيه الخير والصلاح، حتى لو كان ذلك مخالفا لظاهر الأمور،

فينبغي على المسلم أن يثق برعاية الله وحفظه، وأن يعلم أن الله معه في كل أحواله .

عاشرا : تقدير العلماء واحترامهم، والاستفادة من علمهم وخبراتهم ولكل عالم تخصصه ومجاله الذي يتميز فيه ، فلا

ينبغي التقليل من شأن أي علم أو عالم، بل ينبغي احترام الجميع والافادة من كل علم بحسب مجاله.

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم

٢- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري،لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي،ت محمد زهير بن ناصر الناصر،دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط ١، ١٤٢٢هـ.

٣- تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦ هـ) ، ن: دار إحياء التراث العربى . بيروت .

٤- فتح القدير لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ) دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت ، ط: ١ – ١٤١٤ هـ.

٥- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ،دار الكتب المصرية – القاهرة، ط : ٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.

٦- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ هـ.

٧- إحياء علوم الدين لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ) ، دار المعرفة – بيروت.

٨- تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ)، ت: محمود حسن ،دار الفكر.

٩- جامع البيان في تأويل القرآن لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، ت: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة،ط:١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٠- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ)، ت: علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية – بيروت,ط: ١، ١٤١٥ هـ

١١- تهذيب الأسماء واللغات لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

١٢- معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، ت: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار الكتب المصرية ط٣ ، ٢٠٠١.

١٣- فتاوى ابن الصلاح لعثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ) ،ت: د. موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة العلوم والحكم , عالم الكتب – بيروت، ط:١، ١٤٠٧.

١٤- (شرح النووي على صحيح مسلم) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج،لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار المعرفة – بيروت.

١٥- فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، ت ٨٥٢ هـ: القاهرة ، مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٥٩.

١٦- فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب المعروف بحاشية الجمل ل سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهري، المعروف بالجمل (ت: ١٢٠٤هـ)، دار الفكر.

١٧- تفسير الماوردي = النكت والعيون لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)،ت: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.

١٨- روح المعاني لأبي الثناء الآلوسي ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ط٤ ، ١٩٨٥.

١٩- الرسالة القشيرية لعبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ)،

ت الإمام الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف، دار المعارف، القاهرة.

Sources and references

1- The Holy Qur'an

2- Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar of the affairs of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, his Sunnahs and his days, Sahih Al-Bukhari, by Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, d. Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najah (photocopied from Al-Sultaniya by adding the numbering of Muhammad Fouad Abdul Baqi), 1st edition, 1422 AH.

3- Tafsir al-Razi = Keys to the Unseen or the Great Interpretation, by Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin al-Hasan bin al-Hussein al-Taymi al-Razi, nicknamed Fakhr al-Din al-Razi, the Khatib al-Ray (d. 606 AH), n: Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut.

4- Fath Al-Qadeer by Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani Al-Yamani (d. 1250 AH) Dar Ibn Kathir, Dar Al-Kalam Al-Tayeb - Damascus, Beirut, edition: 1 - 1414 AH.

5- Al-Jami' li Ahkam Al-Qur'an = Tafsir Al-Qurtubi by Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Tfayesh, Dar Al-Kutub Al-Misriyah - Cairo, ed. 2, 1384 AH - 1964 M.

6- Liberation and Enlightenment, "Liberating the Correct Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book" by Muhammad al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad al-Tahir bin Ashour al-Tunisi (d. 1393 AH), Tunisian Publishing House - Tunisia, 1984 AH.

7- Ihya' Ulum al-Din by Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Ghazali al-Tusi (d. 505 AH)

House knowledge, Beirut.

8- Interpretation of the Great Qur'an by Abu al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer al-Qurashi al-Basri and then al-Dimashqi (d. 774 AH), published by: Mahmoud Hassan, Dar al-Fikr.

9- Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an by Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amli, Abu Jaafar al-Tabari (d. 310 AH), translated by: Ahmad Muhammad Shaker, Al-Risala Foundation, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD.

10- The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathanis by Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husseini al-Alusi (d. 1270 AH), published by: Ali Abd al-Bari Atiya, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, ed. 1, 1415 AH

11- . Tahdheeb al-Asma wa al-Lughat by Abu Zakaria Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf al-Nawawi (d. 676 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon.

12- The Meanings of the Qur'an by Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzur al-Dailami al-Farra' (d. 207 AH), published by: Ahmed Yusef al-Najati / Muhammad Ali al-Najjar / Abdel Fattah Ismail al-Shalabi, Dar al-Kutub al-Misriyah, 3rd edition, 2001.

13- Fatwas of Ibn al-Salah by Othman bin Abdul Rahman, Abu Amr, Taqi al-Din known as Ibn al-Salah (d. 643 AH), d.: Dr. Muwaffaq Abdullah Abdul Qadir, Library of Science and Wisdom, Alam al-Kutub - Beirut, 1st edition, 1407.

14- (An-Nawawi's Explanation on Sahih Muslim) Al-Minhaj Explanation of Sahih Muslim bin Al-Hajjaj, by Abu Zakaria Muhyiddin Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (d. 676 AH), Dar Al-Ma'rifa - Beirut.

15- Fath al-Bari, Sharh Sahih al-Bukhari by Ahmad bin Ali bin Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, d. 852 AH: Cairo, Mustafa al-Babi al-Halabi, 1959.

16- Al-Wahhab's conquests with an explanation of the students' approach known as Hashiyat al-Jamal by Suleiman bin Omar bin Mansour al-Ajili al-Azhari, known as al-Jamal (d. 1204 AH), Dar al-Fikr.

17- Tafsir Al-Mawardi = Jokes and Eyes by Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi, famous for Al-Mawardi (d. 450 AH), d.: Al-Sayyid Ibn Abdul Maqsoud bin Abdul Rahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut / Lebanon.

18- Ruh al-Ma'ani by Abu al-Thana al-Alusi, Beirut, Dar Revival of Arab Heritage, 4th edition, 1985.
19- Al-Qushayri message by Abd al-Karim bin Hawazin bin Abdul-Malik al-Qushayri (d. 465 AH),Imam Dr. Abdel Halim Mahmoud, Dr. Mahmoud bin Al-Sharif, Dar Al-Maaref, Cairo.

الهوامش

1 صحيح البخاري : باب حديث الخضر مع موسى عليه السلام ، ج/ ٤، ص ١٥٤، جزء من الحديث : ٣٤٠١

2 تم تخريجه في الهامش السابق .

3 المصدر السابق

4 ينظر معاني القرآن للفراء ج ٢/ص ١٥٤ ، شرح النووي على مسلم ج ١٥/ص١٣٨ .

5 ينظر :تهذيب الاسماء واللغات للنووي ج١/ص١٧٦ ، وتفسير بن كثير ج ٥/ص ١٨٨.

6ينظر :فتاوي ابن الصلاح : ص ١٨٥ ، شرح النووي على صحيح مسلم :ج١٥ /ص١٣٥ ، وفتح الباري :ج ٢/ ص١٨٧،٧٥، وحاشية الجمل : ج ٣/ص٣٥

7 ينظر: النكت والعيون : ج٣ / ص ٣٢٥.

8 ينظر : روح المعاني : ج ١٦ / ص ٢١

9 ينظر: النكت والعيون : ج٣ / ٣٢٥ ، الرسالة القشيرية ج٢ / ٥٢٦ ، تهذيب الأسماء للنووي ج١ /٢٣٩ .

10 ينظر : الجامع لإحكام القرآن : ج١١ / ص١٤.

صحيح البخاري ، باب قوله فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما ، ج/٦،ص٨٩، باب قوله فلما بلغا مجمع بينها نسيا حوتهما، 11 الحديث
٤٧٢٦.

12 ينظر : تفسير بن كثير : ج٥/ ١٨٤

13. صحيح مسلم ، باب كل مولود يولد على الفطرة ، ج/ ٦ ، ص٢٠٥٠، ذكر في الحديث : ٢٦٦١

14 .ينظر :في ظلال القرآن : ج٥ /٧١ ، الوسيط في تفسير القرآن : ج١ ، ص ٢٧٣١

15 . ينظر: جامع البيان : ج ١٨ ، ص ٣٧ ، وتفسير بن كثير : ج٥ / ص ١٨٤ ، وروح المعاني : ١٦ / ص ٣٢

16 ينظر : مفاتيح الغيب للرازي : ج٢١/ من ص ٤٧٧-٤٩٣.

17 ينظر : .تفسير القرآن العظيم لابن كثير : ج ٥ / ص ٧٨٧

18 .ينظر : الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ج١١/ ص ١٠

19 ينظر : .الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي : ج٦ / ٣٨٥

20 ينظر : .ينظر : إحياء علوم الدين للغزالي : ج٤ ، ص ٣٦٩

21 ينظر : التحرير والتنوير لإبن عاشور : ج١٥، ص ٣٧١

22 ينظر : مفاتيح الغيب للرازي : ج٢١ ، ص ٤٨٣

23 ينظر : فتح القدير للشوكاني : ج٣ ، ص ٣٥٤